إيران وطالبان
لا أعداء ولا أصدقاء

ص6

عبدالواحد الراضي
أقدم برلماني في العالم

ص12

من ضرب التعليم
في تونس

ص13

العرب

www.alarab.co.uk
أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الخميس 2021/08/19
10 محرم 1443
السنة 44 العدد 12153
Thursday 19/08/2021
44th Year, Issue 12153

تركيا وقطر تزيدان من جرعة الاهتمام بالأردن

زيارتان متتاليتان لوزيري الخارجية القطري والتركي إلى عمان

عمان – زادت تركيا وقطر اهتمامهما مؤخرا بالأردن تزامنا مع مؤشرات على عودة الاهتمام الغربي بالبلد لاعتبارات إقليمية مباشرة تتعلق بالوضع في العراق وسوريا والتواجد الإيراني في المنطقة، بالإضافة إلى التغير الذي حدث في أفغانستان وسيطرة حركة طالبان على البلاد.

وقالت أوساط سياسية إن تعاقب زيارتي وزيري الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني والتركي مولود جاويش أوغلو لم يكن صدفة وإنما هو مرتبط بالاهتمام الغربي المتصاعد بدوره.

ولفتت الأوساط إلى أن هدف تركيا وقطر من التقرّب إلى الأردن أكبر من كسبه في صفهما لأن جبهات الاحتكاك التي كانت سائدة قبل سنوات قليلة اختلفت، مستبعدة أن يكون كيدا بالسعودية وإن كان هذا الهدف جيدا لو تحقق عرضيا.

واستقبل العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني وزير الخارجية القطري الإثنين، ليستقبل في اليوم التالي وزير الخارجية التركي حيث ناقش مع الوزيرين القضايا الإقليمية وسبل التوصل إلى حلها.

ونشر الديوان الملكي بيانا عقب لقاء الملك عبدالله والشيخ محمد بن عبدالرحمن آل ثاني أشار إلى أن اللقاء "تناول العلاقات الثنائية وسبل تطوير التعاون في المجالات كافة خصوصا الاقتصادية منها والفرص الاستثمارية المتاحة، إضافة إلى الأزمات التي تشهدها المنطقة، ومساعي التوصل إلى حلول سياسية لها".

> **تعاقب زيارتي وزيري الخارجية القطري والتركي لم يكن صدفة وإنما هو مرتبط بالاهتمام الغربي المتصاعد بدوره**

وقال جاويش أوغلو عبر حسابه على تويتر الثلاثاء "أجرينا لقاءً مثمرًا مع الملك الأردني عبدالله الثاني حول العلاقات الثنائية ومسائل إقليمية".

ويبدو الأردن، الذي يشهد وضعا سياسيا واقتصاديا متأزما في ظل تغييرات دولية وإقليمية أفقدته واحدا من أهم أدواره المتمثل في الوساطة بين إسرائيل ودول الخليج بعد إعلان بعض تلك الدول عن تطبيع العلاقات مع تل أبيب، مرحّبا بعودة الاهتمام الغربي والإقليمي به.

ويحمل هذا الاهتمام أهمية رمزية كبيرة بالنظر إلى الأزمات الكثيرة التي عصفت بالأردن في الآونة الأخيرة كان آخرها قضية الفتنة التي اتهم فيها أخ العاهل الأردني بمحاولة الانقلاب على الحكم.

وكانت الولايات المتحدة قررت غلق ثلاث قواعد عسكرية في قطر ونقل معدات وجنود إلى الأردن، وهي الخطوة التي تأتي في سياق تغييرات استراتيجية لمجاراة تطور الأوضاع في المنطقة، في حين نفذت القوات الجوية البريطانية تدريبات عسكرية في صحراء الأردن اعتبرها مراقبون رسائل تحذير عسكري لروسيا ومصالحها في سوريا.

وقال بيان للقيادة المركزية الأميركية مطلع يوليو الماضي إن الإمدادات من القواعد الثلاث، بالإضافة إلى مهمة دعم متمركزة هناك، أصبحت الآن جزءا من مجموعة دعم المنطقة في الأردن.

ويقول مراقبون إنه من غير المستبعد أن تشرف وتشارك هذه القاعدة الأميركية في أي حرب محتملة ضد إيران وضد ميليشياتها في العراق وسوريا، وهذا ما يفسر برود العلاقات الأردنية مع طهران وتأسيس تحالف إقليمي ثلاثي أردني – عراقي – مصري تحت اسم "الشام الجديد" بالتّنسيق مع الولايات المتحدة.

والتقى العاهل الأردني في يوليو الماضي الرئيس الأميركي جو بايدن. وعقب اللقاء قالت الناطقة باسم البيت الأبيض جين بساكي إن الزيارة "ستكون فرصة لمناقشة الكثير من التحديات التي تواجه الشرق الأوسط والتأكيد على الدور القيادي للأردن في تعزيز السلام والاستقرار في المنطقة".

وناقش العاهل الأردني مع الوزيرين القطري والتركي الأوضاع الفلسطينية في وقت تسجل فيه علاقات بلاده مع إسرائيل تحسنا بعد قدوم حكومة جديدة ورحيل حكومة بنيامين نتنياهو.

وأكد الملك عبدالله للشيخ عبدالرحمن آل ثاني مركزية القضية الفلسطينية، وأهمية العمل من أجل تحقيق السلام العادل والشامل على أساس حل الدولتين، بما يفضي إلى قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على خطوط الرابع من يونيو عام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية.

وبدوره أكد جاويش أوغلو على أهمية الدور الأردني الفاعل في قضايا المنطقة، وخصوصا مساعي التوصل إلى حل للقضية الفلسطينية.

ولفت، بحسب البيان الأردني، إلى أهمية الوصاية الهاشمية على المقدسات بالقدس في الحفاظ على الوضع التاريخي والقانوني القائم في المدينة المقدسة.

علاقتنا المتجددة أبعد من مناورة سياسية.. الأمور تتغير

أخبار ص2

المحاصصة في قوانين الانتخاب تخدم الإسلاميين في الأردن

عباس كامل في إسرائيل للخروج من الجمود المقلق في غزة

القاهرة – سارعت القاهرة بإرسال رئيس جهاز المخابرات العامة المصرية اللواء عباس كامل إلى إسرائيل الأربعاء للخروج من الجمود المقلق في غزة.

وقالت مصادر مصرية لـ"العرب" إن "القاهرة تستشعر خطورة الجمود الراهن، فمنذ وقف إطلاق النار لم يحدث تقدم في أي من الملفات التي جرى التباحث بشأنها، سواء إعمار غزة أو تسوية ملف الأسرى الإسرائيليين أو إنهاء الانقسام الفلسطيني".

وأضافت هذه المصادر أن "القاهرة تسعى لإنقاذ اتفاق وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحماس الذي توصلت إليه في مايو الماضي ومكنها من إعادة الدفء إلى علاقتها مع الإدارة الأميركية، ومهد لانفتاح الحكومة الإسرائيلية الجديدة، وأسهم في تعزيز دورها في الملف الفلسطيني".

وأعلنت إسرائيل أن زيارة عباس كامل، التي التقى خلالها رئيس الوزراء نفتالي بينيت ووزير الدفاع بيني غانتس، بحثت "الأبعاد السياسية والأمنية والاقتصادية للعلاقات الإسرائيلية المصرية، وملف الوساطة بشأن الأوضاع الأمنية في قطاع غزة".

ونقل اللواء عباس كامل دعوة من الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الأربعاء إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي لزيارة القاهرة قريبا، دون تحديد موعدها.

وجاءت زيارة كامل بعد يومين من الإعلان عن اعتراض قذيفة صاروخية محلية الصنع تم إطلاقها من غزة باتجاه بلدة سديروت في جنوب إسرائيل، ولم تقع إصابات.

وحذر الجيش الإسرائيلي من أنه سيتم التعامل مع بالونات المقاومة الحارقة كما لو كانت صواريخ، في إشارة إلى وجود مرحلة جديدة من مراحل اختبار القوة لحكومة بينيت.

وأدى إطلاق صواريخ متقطعة وجهتها إسرائيل منذ وقف إطلاق النار إلى وفاة عدد من الفلسطينيين، ما يعني عدم استبعاد حدوث انفجار يقود إلى تداعي وقف إطلاق النار، الأمر الذي أقلق القاهرة وجعلها تتحرك لسد الفلول التي يمكن أن يتسلل منها البعض.

وأكد الباحث المصري في الشؤون الفلسطينية عبدالعليم محمد أن زيارة اللواء عباس كامل محاولة جادة لتثبيت الهدنة بين إسرائيل وحماس، بعد إزاحة نتنياهو وتشكيل حكومة جديدة يمكنها أن تمهد لفتح صفحة جديدة مع مصر.

وذكر في تصريح لـ"العرب" أن "حكومة بينيت تختلف بشكل كبير عن نظيرتها السابقة، وهناك مهمة شاقة على عاتق اللواء عباس كامل تتعلق بأهمية الدفع قُدما بملف إعادة الإعمار وإتمام اتفاق صفقة تبادل الأسرى وتقريب وجهات النظر بين تل أبيب وحماس حول المسائل العالقة بعيدا عن تمسك كل طرف بشروط لا يقبل التنازل عنها".

ولفت إلى أن مصر قادرة على خلخلة الجمود الحاصل عبر مساعدة أميركية واضحة لأن جهود القاهرة وحدها لن تنجح في تثبيت التهدئة، فالأوضاع قابلة للانفجار في أي لحظة، ما يجعل هناك حاجة ملحة إلى استئناف التفاوض بين الفلسطينيين والإسرائيليين.

عبدالعليم محمد

مصر قادرة على خلخلة الجمود الحاصل عبر مساعدة أميركية واضحة

وسمحت إسرائيل بفتح جزئي لمعابر قطاع غزة وإدخال الحاجيات الإنسانية الأساسية مع إبقاء قيود واسعة على الواردات وعمليات التصدير، بما في ذلك رفض إدخال منحة قطر المالية إلى غزة.

وذكر موقع "زمان يسرائيل" العبري نقلا عن مسؤولين في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية أنه لا علاقة بين محادثات اللواء عباس كامل في إسرائيل ومسألة إدخال الأموال القطرية إلى غزة.

ووافقت إسرائيل على تقديم تسهيلات جديدة لغزة، تدخل حيز التنفيذ ابتداء من اليوم الخميس، وتضم استيراد وتصدير منتجات عبر معبر كرم أبوسالم بين إسرائيل والقطاع، بما يشمل مواد البناء وبضائع متعددة كانت محظورة.

وتوجّه كامل إلى مدينة رام الله بعد لقاء نفتالي بينيت، والتقى الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وأجرى معه مباحثات بشأن منع انفجار الأوضاع مجددا.

«تقدم تاريخي» في الاندماج النووي: العلم يقترب من إنتاج طاقة صديقة للبيئة غير مكلفة

واشنطن – أعلن مختبر أميركي عام عن "تقدم تاريخي" بعدما نجح في إنتاج الطاقة بكميات أكبر من أي وقت مضى بفضل الاندماج النووي، ما أثار حماس علماء كثيرين في العالم.

والهدف بعيد المدى من بحوث الاندماج هو تسخير هذه العملية للمساعدة في تلبية الاحتياجات المستقبلية للطاقة، حيث ستكون مصدرا لتوفير الطاقة الآمنة والصديقة للبيئة دون أي تكاليف مادية، ما يعني وقف استخدام النفط المتهم الأول بالتسبب في تفاقم ظاهرة الاحتباس الحراري.

وأشار الباحثون في بيان إلى أن التجربة التي أجريت في الثامن من أغسطس في مركز "ناشونال إيغنيشن فاسيليتي" (أن أي أف) في ولاية كاليفورنيا "كانت ممكنة من خلال مستوى تركيز ضوء الليزر –لا يقل عن –192 على هدف بحجم رصاصة صيد".

وأفضى ذلك إلى "إنتاج بقعة ساخنة بقطر شعرة وتوليد أكثر من 10 كوادريليون (مليون مليار) واط عن طريق الاندماج خلال 100 تريليون (مليون مليون) جزء من الثانية".

وهذه طاقة أكبر بثماني مرات من تلك المنتجة خلال التجارب الأخيرة التي أجريت في الربيع.

وقال البيان إن "هذا الاختراق يقرّب الباحثين بدرجة كبيرة من عتبة الاشتعال"، أي اللحظة التي تتجاوز فيها الطاقة المنتجة تلك المستخدمة في إثارة التفاعل.

وثمة استعدادات جارية حاليا لإعادة إجراء هذه التجربة وستستغرق "عدة أشهر"، بحسب البيان الذي أوضح أنه سيتم نشر بيانات تفصيلية عن هذه التجربة في مجلة علمية.

وقال مدير مختبر "لورانس ليفرمور" الوطني –الذي يتبع له مركز "أن أي أف"– كيم بوديل إن "هذه النتيجة تشكل خرقا تاريخيا على صعيد الأبحاث المتعلقة بالاندماج بحصر القصور الذاتي".

وعلق البروفيسور ستيفن روز –وهو المدير المشارك لمركز الأبحاث في هذا المجال بجامعة "إمبريال كولدج" في العاصمة البريطانية لندن– قائلا إن فرق مركز "ناشونال إيغنيشن فاسيليتي" أنجزت "عملا غير عادي".

وأضاف "هذا أهم تقدم في الاندماج بحصر القصور الذاتي منذ بدايته عام 1972".

في المقابل، قال المدير المشارك للمركز ذاته في لندن جيرمي شيتندن إن "تحويل هذا المفهوم إلى مصدر للطاقة الكهربائية قد يكون عملية طويلة الأمد وسيتطلب التغلب على تحديات فنية كبيرة".

ويشكل الاندماج النووي طاقة المستقبل بحسب

ستيفن روز

هذا أهم تقدم في الاندماج بحصر القصور الذاتي منذ بدايته عام 1972

المروجين له، خصوصا لأنه ينتج القليل من المخلفات ولا تنبعث منه غازات مسببة للاحتباس الحراري.

وهو يختلف عن تقنية الانشطار المستخدمة حاليا في محطات الطاقة النووية والتي تقوم على كسر روابط النوى الذرية الثقيلة لتوليد طاقة.

أما الاندماج فهو العملية العكسية، إذ يتم خلاله "تزويج" نواتين ذريتين خفيفتين لإنشاء نواة ثقيلة. في هذه الحالة يؤدي تمازج نظيرين (متغيرات ذرية) للهيدروجين إلى توليد الهيليوم.

وهذه العملية تحصل في النجوم، بما يشمل الشمس في مجموعتنا الشمسية.

وفي فرنسا يهدف مشروع "إيتر" الدولي أيضا إلى التحكم في إنتاج الطاقة عن طريق اندماج الهيدروجين. وبدأ تجميع المفاعل قبل عام في مقاطعة بوش دو رون جنوب البلاد.

وتأتي هذه التجارب في وقت تتزايد فيه التحذيرات من انعكاسات تزايد انبعاث الغازات المسببة للاحتباس الحراري، وذلك مع تزايد الكوارث الطبيعية التي تشهدها مختلف مناطق العالم مثل الفيضانات في ألمانيا وحرائق الغابات في أوروبا وشمال أفريقيا وكندا والولايات المتحدة.

وتقول الأمم المتحدة إنه من أجل الحفاظ على مناخ صالح للعيش، يجب خفض انبعاث الغازات المسببة للاحتباس الحراري إلى الصفر بحلول عام 2050.

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينارات – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا
AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1